**المياه البيضاء ( الكتاركت )**

* المياه البيضاء (الكتاركت) هو مرض يصيب عدسة العين بالعتامة ويفقدها شفافيتها مما يسبب ضعفاً في البصر دون وجع أو الم ، و قد يصيب عيناً واحدةً أو كلا العينين سوية.

**تاريخ المرض:**

أول ذِكرٍ لمرض السّاد و علاجه في روما القديمة موجود في (De Medicinae) سنة 29م بواسطة الموسوعيّ اللاتيني Aulus Cornelius Celsus ,[54] وهناك دليل أثري يثبت إجراء جراحة للعين في الحقبة الرومانية.

ووجدت دلائل أيضا باللغة السنسكريتية. تم وصف عملية الساد من قبل الطبيب الهندي Suśruta (حوالي سنة 200م).

كتب عالم البصريات المسلم عمار بن علي ، عن اختراعه للزراقة و كيفية استخلاص الساد خلال قيامه بتجربتها على أحد المرضى.

(إعتام عدسة العين،قاموس المورد، البعلبكي،بيروت،لبنان).

**التسمية:**

كلمة السّاد “cataract” مشتقة من الساد اللاتينية”cataracta” ، وتعني الشلال، ومن كلمة “καταρράκτης” اليونانية القديمة (تلفظ katarrhaktēs)، وتعني المندفع نحو الأسفل،ومن (καταράσσω) (تلفظ katarassō) بمعنى "الاندفاع للأسفل" (من [kata-: "الأسفل"]، و[arassein: "الضرب، الاندفاع"])؛ فالمياه الجارية بسرعة تبدو بيضاء اللون، لذلك يمكن أن يكون هذا المصطلح استُخدم مجازاً لوصف المظهر المشابه لانعدام شفافيّة العين النّاضج. في اللاتينية، كان لكلمة الساد cataracta معنى بديل "portcullis: المشبك الحديدي" ومن المحتمل أنّ الاسم مرّ عبر الفرنسية ثم الانجليزية ليحمل معنى "مرض العين" (أوائل القرن الخامس عشر)، بمفهوم "عرقلة". وأطلق الأطباء الفارسيّون القدماء على المصطلح "nazul-i-ah" او "نزول الماء" مرض شلال العين او الساد، اعتقاداً أنّ هذا العمى يكون ناجما عن فيضان من الماء الفاسد في العين.

**أنواع المياه البيضاء :**

1. مياه بيضاء تتكون في نواة العدسة.
2. مياه بيضاء تتكون في الطبقة الخارجية للعدسة.
3. المياه البيضاء تحت المحفظة الخلفية.

**أعراض المرض :**

* تشمل الأعراض المصاحبة لهذا المرض ما يلي :
* تدهور الرؤية خاصة في المساء ، لذلك لا ينصح هؤلاء المرضى بقيادة السيارات ليلا.
* يعاني المريض من رؤية هالات ضوئية حول الأشياء.
* تصبح العين حساسة تجاه الوهج أو الضوء العالي.
* تضعف قدرة العين على تمييز الألوان المختلفة.

**أسباب المرض :**

* تحدث الإصابة كعرض من أعراض الشيخوخة (بعد سن الخمسين) في أكثر من 75 % من الحالات.
* قد تحدث نتيجة للتعرض لبعض أنوع الإشعاعات.
* قد تحدث كعرض جانبي من تناول أدوية معينة مثل : بعض الأدوية التي تحتوي على الكورتيزون
* قد يصاب بها الأطفال حديثي الولادة لأمهات مصابات بمرض الحصبة الألمانية .
* أثبتت الدراسات أن مرضى السكر و الأشخاص الذين يعانون من نقص فيتامين (إي E) فى الدم قد تزيد لديهم احتمالات الإصابة بعتامة في عدسة العين.
* المدخنين أكثر عرضة لهذا المرض عن غيرهم من غير المدخنين بثلاثة أضعاف.
* مدمني المشروبات الكحولية أكثر عرضة لهذا المرض عن غيرهم بأربعة أضعاف.

**طرق العلاج:**

العلاج الوحيد والأكيد لهذا المرض يكون بالتدخل الجراحي لدى طبيب مختص في أمراض العيون، حيث يقوم الطبيب بإستئصال عدسة العين المعتمة وزراعة عدسة صناعية جديدة تؤدي نفس عمل العدسة الطبيعية ويكون تحت تأثير مخدر موضعي أو كلي.

في بعض الحالات المرضية خاصة إذا كان المريض لم يتعدى سن الخمسين عاماً فيمكن استخدام العدسات اللاصقة أو النظارات الطبية الخاصة والتي تمثل حلاً مؤقتا للمرض.

**طرق الوقاية:**

لا يمكن تفادي الماء البيضاء عند حدوثها لأنها عبارة عن هرم يصيب العدسة كما يصيب الجسم كله، ولكن يمكن تفادي وقوع الماء البيضاء الخلقية بالوقاية الصحية أبان الحمل، وبتجنب تعاطي الحبوب والأدوية الضارة للجنين وكذلك بتجنب اجهاد الجسم بالعمل الشاق، أيضا بعدم الزواج من أفراد مصابين بأمراض في عيونهم يمكن أن يتوارثها الأطفال.

أما مرضى السكري فعليهم المحافظة على بقاء نسبة السكر في الدم طبيعية، بقدر الامكان وعلى المرضى عدم استعمال نظارات الكورتزون بدون استشارة طبيب مختص وعلى عمال الأفران أن يستعملوا نظارات خاصة لوقاية عيونهم.